مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الخامس: إنشاء الصياغة والعرض التاريخي

أولا: الصياغة في العرض التاريخي

أ- تعريف الصياغة:

إن الكتابة العلمية للرسائل الأكاديمية: هي فن تحويل ما دونه الباحث من مادة علمية وملاحظات، وما وضعه من ضوابط وإجراءات، وما استخلصه من استنتاجات، إلى مادة علمية واضحة، ودقيقة، ومفهومة من ناحية اللغة السليمة والأسلوب الواضح[1].

ب- ترتيب المعلومات وصياغتها:

ومرحلة صياغة متن البحوث والرسائل من الأفضل في بدايتها استعمال طريقة البطاقات أو الكارتات كلما أمكن، فعند انتهاء الطالب من جمع المادة العلمية حول موضوعه وتدوينها في بطاقات يبدأ القيام بما يلي:

- تنظيم وتنسيق البطاقات والمعلومات المتجمعة لديه على شكل فصول.

- ترتيب البطاقات التي تحتوي على المعلومات العائدة لكل فصل حسب تسلسلها الزمني والفكري، والمنطقي[2].

ثانيا: أسس وقواعد الصياغة في العرض التاريخي

أ- اللغة والأسلوب:

---

[1] محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2000م، ص 82.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000م، ص95.

إن مواضيع الرسائل الأكاديمية سواء كانت علمية، أو أدبية، فلابد من سلامة قواعد اللغة، وقواعد الإملاء، وإذا كان الطالب غير واثق مما يكتبه، فيستوجب عليه أن يرجع إلى مصحح لغوي، كما يجب أن يتوفر في لغة الباحث عدة شروط أهمها:

– أن يكون للباحث معجم لغوي واسع، فهذا يساعده على تجنب التكرار.

– استعمال كلمات واضحة المعنى، فالتعقيدات اللفظية، والكلمات الغريبة تسبب جفاف الأسلوب، وإجهاد القارئ.

– على الطالب عدم استعمال الكلمات الأجنبية، إلا إذا كانت كلمات أو عبارات اصطلاحية.

– يفضل أيضا أن تكتب الجمل بأقل ما يمكن من الألفاظ حتى يصل المعنى بسهولة لفكر القارئ[1].

وهناك لغة أخرى وتسمى اللغة التصويرية والمقصود بها: الأشكال، والصور، والرسومات، والجداول البيانية وغيرها، وهي وسيلة للإيضاح، وتحتاج إلى الشرح الجيد، والتفسير السليم، من خلال استخلاص ما تضمنته هذه الصور من دلالات، ويكمن هنا في براعة الباحث بالقدرة على استنطاقها بالتعبير الكتابي[2].

أما الأسلوب فهو: طريقة إختيار الألفاظ وترتيبها في شكل له أثره وطابعه الخاص، فعلى الطالب مراعاة بعض الأمور في هذا الجانب وهي:

– اعتماد الأسلوب السلس، والمقصود به انسيابية في حركة الجمل والكلمات على نحو متتابع، ويعني العرض المنطقي والموضوعي الواضح للأدلة وتحليلها[3].

– وأن يتحاشى الأسلوب التهكمي، وعبارات السخرية.

---

[1] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهظة المصرية، ط21، القاهرة، 1992م، ص ص 91–93.

[2] منير حجاب، المرجع السابق، ص 103.

[3] المرجع نفسه، ص 82.

– كما يتجنب فتح باب الخلاف، فعليه أن لا يحذف شيئا مهما، ولا يتورط في الوقت نفسه في إثارة مشكلات أخرى في رسالته.

– كذلك لا يجادل الباحث حبا في الجدل، وإنما يكون هدفه الوحيد تبيان الحقيقة، وإن كانت هناك ضرورة تقتضي مناقشة آراء آخرين فليناقشها دون تحيز أو نقم[1].

ب– الترابط الانسجام:

والمقصود به: التسلسل المنطقي والزمني لعرض المعلومات وتقسيمها إلى فصول تتضمن عناوين فرعية دقيقة، ومنظمة، ومنسجمة مع العناوين العريضة للفصول، ويفضل أن يكون البدء في كل فصل بفقرات محددة تدل على الأفكار الأساسية التي يريد أو يرغب الطالب التوصل إليها، ومن المستحسن أن يتضمن نهاية الفصل اختصار مركزا للمعلومات الأساسية التي أوردها الباحث باستعمال الكلمات الآتية:(نتيجة لذلك، وباختصار، أو يتضح من ذلك، ويظهر أن .....)[2]

ج– علامات الوقف:

وهي رموز اصطلاحية معينة تكون بين الجمل أو الكلمات لتحقيق أغراض تتصل بتيسير الإفهام من جانب الباحث، وعملية الفهم إلى القارئ، ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف حيث ينتهي المعنى أو الجزء منه، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى إنفعال الكاتب في سياق الإستفهام أو التعجب، فتساعد هذه العلامات على إدراك وفهم المعنى[3].

وأهم هذه العلامات:

1– النقطة: تأتي بعد نهاية الجملة أو الفقرة لتدل على الانتهاء، وبداية جملة جديدة، ويمكن وضعها على شكل ثلاث نقاط لتدل على أن هناك عبارة محذوفة.

---

[1] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 96.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص 96.

[3] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 89.

2- الفاصلة: وتوضع بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين.

3- الشولة المنقوطة: تستخدم للفصل بيت الأسماء والعناوين.

4- علامة الاستفهام: توضع بعد الجملة التي تحمل تساؤلا معين لتدل على وجود إشكالية وأسئلة تبحث عن إجابات وأدلة.

5- علامة التعجب: توضع بعد الجمل التي تعبر عن انفعال وحيرة الباحث، وتعبر عن لبس في ذاك الموضوع.

6- أقواس الاقتباس: توضع بينها الكلام المقتبس، وكذلك لتمييز عناوين المقالات والكتب.

7- الشرطة: تستخدم في العنوان للفصل بين موضوعين[1].

ثالثا: إعداد الهوامش

أ- تعريف الهامش:

وهو إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها لأصحابها توخيا للأمانة العلمية، وإعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، لذا فإن مصداقية وجدية البحث تقاس أساسا بمقدار، وتنوع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث، واستفاد منها كما ونوعا[2].

كما تعتبر عملية التهميش من مقتضيات الأمانة العلمية والموضوعية، ومن الخطوات الأساسية والهامة جدا، فهي تكسب البحث أهمية، وتعزز من مصداقية البحوث والمعلومات الموجودة فيه، فالرجوع إلى تلك البحوث والكتب تمكن القارئ من الحصول على المزيد من المعلومات في حال رغب في ذلك[3].

ب- أنواع الهوامش:

---

[1] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص ص 90-91.

[2] حسن عثمان، منهجية البحث التاريخي، دار المعارف، ط8، القاهرة، دت ن، ص 199.

[3] رحيم يونس كرو، مقدمة في منهجية البحث العلمي، دار دجلة، ط1، العراق، 2008، ص 215.

1- الإقتباس: ويعد الإقتباس من العناصر الجوهرية في تحرير البحوث، إذ يستعين الباحث بالمصادر والمراجع، وبآراء الباحثين الآخرين للمناقشة، والتحليل، أو التعزير، ويستند الإقتباس إلى مجموعة من القواعد:

2- الأمانة العلمية: أي ضرورة الإشارة إلى الدراسة المعتمد عليها.

3- الدقة وعدم تشويه المعنى: دون تحريف، أو زيادة، أو نقصان للمقصود الذي يريده صاحب الدراسة.

4- الموضوعية في الإقتباس: أي عدم إقتصار الإقتباسات على الدراسات التي تحتوي شواهد وأفكار تؤيد رأي الباحث فقط، بل عليه عرض الآراء الأخرى، والمغايرة لوجهة نظره.

5- الإعتدال في الإقتباس: أي عدم الإطالة فيه، لأن ذلك يؤدي إلى غياب شخصية الباحث[1].

والإقتباس أنواع:

1- الإقتباس الحرفي أو المباشر: حيث ينقل الباحث النص نقلا حرفيا دون زيادة، أو نقصان، أو حذف، كأن يكون ذلك الإقتباس عبارة عن تعريف، أو تصنيف لا يمكن التصرف فيه، حيث يوضع بين شولتين، ويضع رقم الهامش[2].

2- الإقتباس الغير مباشر: بحيث يعيد الباحث صياغة الفكرة المقتبسة بطريقته الخاصة، مع التقيد بقواعد الإقتباس دون وضعها بين شولتين، بل يكتفي بوضع رقم الهامش.

3- الشروح والتوضيحات: يعد الهامش أيضا مجالا لشرح ما يجب شرحه، أو توضيح الغامض من الكلمات، أو ذكر الآراء والتفسيرات، أو توضيح مذهب، أو منهج، أو مدرسة تاريخية.

4- الترجمة والتعريف: ونعني بذلك ترجمة الأعلام من العلماء، والفقهاء، والساسة، كذكر بعض التفاصيل عن حياته خدمة للبحث.

---

[1] محمد عبد الغني و محسن محمد، الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص174.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص 106.

5- التعريف بالأماكن والبلدان: وذلك بتعريف المواقع الهامة تعريفا وجيزا، مع إمكانية الإشارة إلى المصادر التي تعطي تعريفا أشمل.

6- الإحالة الى المصادر والمراجع: فكل من أفكار البحث لها مصدر أو مرجع أخذت منه لابد من الاشارة إليه في الهامش، مع ذكر كل تفاصيل هذا المرجع[1].

ج- مواضع وطرق التهميش:

1- مواضع التهميش:

1-1- الهامش في آخر كل صفحة: ويكون الترقيم بالصفحة وحدها لا علاقة له بالصفحة الموالية، وهو أسلوب بسيط، وسهل، ويمكن الرجوع إليه بسرعة[2].

1-2- الهامش في آخر كل فصل: ويكون ترقيمه متسلسلا عبر الصفحات من أول الفصل إلى آخره.

1-3- الهامش في آخر البحث: ويكون ترقيمه موحدا من أول البحث إلى آخره، وتستعمل هذه الطريقة عادة في المجلات والمقالات[3].

2-طرق التهميش:

2-1- الكتب المطبوعة: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، رقم الطبعة، مكان النشر، السنة، رقم الجزء، رقم الصفحة.

2-2- المقالات: اسم ولقب الكاتب، "عنوان المقالة"، اسم المجلة، مكان صدورها، العدد، تاريخ الصدور، الصفحات.

2-3- الوثائق الأرشيفية: اسم المؤسسة، الدولة، رقم الملف، رقم العلبة، عنوان الملف[4].

---

[1] رحيم يونس كرو، المرجع السابق ص 217.

[2] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ط2، 1999، الأردن، ص 165.

[3] أحمد علي ناصر، فن كتابة التاريخ، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1982، ص 265.

[4] أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، ط1، جدة، 1991، ص 174.